تفسير البغوي

الَّذِينَ كَانَتْ أَعْيُنُهُمْ فِي غِطَاءٍ عَن ذِكْرِي وَكَانُوا لَا يَسْتَطِيعُونَ سَمْعًا

(الذين كانت أعينهم في غطاء) أي : غشاء ، و " الغطاء " : ما يغطى به الشيء ويستره (عن ذكري) يعني : عن الإيمان والقرآن ، وعن الهدى والبيان . وقيل : عن رؤية الدلائل .(وكانوا لا يستطيعون سمعا) أي : سمع القبول والإيمان ، لغلبة الشقاوة عليهم .وقيل : لا يعقلون . وقيل : كانوا لا يستطيعون أي : لا يقدرون أن يسمعوا من رسول االله صلى االله عليه وسلم ما يتلوه عليهم لشدة عداوتهم له ، كقول الرجل : لا أستطيع أن أسمع من فلان شيئا لعداوته .